

كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

فقال ما لي اراككم عزيم؟ فلا معارضه بينه وبين هذا لانه انما كره تحلقهم على ما لا فائدة فيه ولا بخلاف تحلقهم حوله فانه كان لسماع العلم والتعلم منه. قوله بينما رسول الله صلى الله عليه - [00:00:03](#)

سلم في المسجد زاد في العلم والناس معه وهو اصفح فيما ترجم له قوله نعم اقرأ حديث حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي - [00:00:23](#)

في طلحة ان ابا مرة مولى عقيل ابن ابي طالب اخبره عن ابي واقد اليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد - [00:00:42](#)

فاما احدهما فرأى فرجة فجلس. واما الاخر فجلس خلفهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. واما الاخر - [00:01:02](#)

احيا فاستحيى الله منه واما الاخر فاعتراض فاعتراض الله عنك هذا حديث واضح قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم قال ان احدهم احد او احد هؤلاء الثلاثة رأى فرجة فجلس - [00:01:22](#)

في هذا الحديث دليل على مسائل على جواز التحلق في المسجد الا انه ينهي عن ذلك في يوم الجمعة لأن لا يضيق على المتقدين الى المسجد فان لم يكن تضيق فلا حرج - [00:01:46](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان تحية المسجد ليست بواجبة لأن هؤلاء الثلاثة ما منهم احد صلى تحية المسجد وهذا الاستدلال قد ينافي فيه فيقال ان هذه قضية عين فيحتمل انه ليس منهم احد على وضوء - [00:02:09](#)

ويحتمل انهم صلوا ثم حضروا الى المجلس اذا وجد الاحتمال بطل الاستدلال وفي هذا الحديث اثبات الحياة لله عز وجل. نعم لا قبل. في هذا الحديث جواز الدخول في الفرجة - [00:02:35](#)

في المجلس لأن احد الثلاثة رأى فرجة فجلس فيها وهذا اذا كان هناك فرجة اما اذا لم يكن فرجة ولكن المكان واسع فهنا يقول الداخل تفسحوا حتى يجلس واما الجلوس في وسط الحلقة - [00:02:56](#)

فانه ينهي عنه مثل ان يتقدم الداخل فيجلس بين يدي الجلوس وسط الحلقة فان هذا منهي عنه وفي هذا الحديث دليل على ثبوت الحياة لله لقولهم اما الاخر فاستحيى الله منه - [00:03:26](#)

وقد ثبت هذا ايضا في السنة بل حتى في القرآن فقال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقال ان ذلك ان كان يؤذني النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق - [00:03:52](#)

وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله حبي كريم والحياة صفة كمال ولكن لا يستلزم ان يكون حياء الله بل يجب ان لا يكون حياء الله كحياء الادمي - [00:04:13](#)

فان الادمي اذا اعتبر الحياء يجد من نفسه شيئا من الجبن وعدم القدرة على الكلام او على العمل اما الله عز وجل فانه منزه عن ذلك. يعني ان استحياء الله منزه عن النقص - [00:04:30](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد خطورة ترك المجلس في مجالس الذكر لقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم واما الاخر فاعتراض فاعتراض الله عنه وانه ينبغي للانسان اذا مربحة ذكر - [00:04:52](#)

ولم يكن هناك شغل اهم ان يجلس حتى لا يكون من اعرض فاعتراض الله عنه وفي هذا الحديث اثبات الصفات الفعلية لله عز وجل

وهي المتعلقة بمشيئته لقوله فواه الله وقوله فاعرض الله عنه - [00:05:14](#)

ومذهب السلف وأئمة خلف ان ان الافعال الاختيارية ثابتة لله عز وجل وانه يفعل ما يشاء متى يشاء وانكر ذلك اهل التعطيل وقالوا لا يمكن ان تقوم به الصفات صفات الافعال الاختيارية وذلك لأنها - [00:05:41](#)

حوادث والحوادث لا تقوم الا بحادث ولا شك ان هذه قضية عقلية مصادمة للنص فتكون باطلة واثبات الصفات الفعلية من من اثبات صفات الكمال لله لأن من يفعل اكمل من - [00:06:05](#)

ممن لا يحدث وهذا امر لا اشكال فيه نعم نعبد الله من المفهوم المخالف اي نعم في بعض البلاد الاسلامية يقوم شاب بين يديه خطبة الجمعة. يعني يتكلم آآكلمة قصيرة للناس يتمارس بها على يعني الدعوة الى الله تعالى - [00:06:29](#)

هل في هذا معارضة مع مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلق يوم الجمعة التحلق يوم الجمعة يقول متى؟ اذا جاء الامام قبل الامام قبل ما يأتي به ربع ساعة يتكلم بخمس دقائق او او سبع دقائق امام الناس؟ اي نعم هذى بدعة - [00:06:57](#)

هذه اصلا بدعة لأن خطبة الجمعة تغنى عن هذا نعم بناء على ان الله لا يستحي هذا غلط نعم باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل. حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد ابن تميم - [00:07:14](#)

عن عميه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخر وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يحلان ذلك - [00:07:45](#)

وهذا من التواضع العظيم ان يكون امام الامة يستلقي في المسجد ويراه الناس وفيه دليل على جواز الاستلقاء على الظهر ولا اشكال فيه اذا كان الانسان في حال اليقظة اما في حال النوم فالافضل ان ينام على ايس؟ الجنب الایمن كما جاءت به السنة - [00:08:03](#)

نعم جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انه نهى عن وضع احدى الاخرى في حال الاسترخاء. نعم هذا اذا خاف من اكتشاف العون يحمل على ما اذا خاف من كشاف العورة - [00:08:36](#)

طيب لو قال قائل وضع الرجل عن عن الاخرى لا اشكال فيها لكن لو ان الانسان فرق بين رجليه فهل استلقاء ايهم اشد راحة نعم الثاني في الغالب اشد راحة - [00:08:55](#)

ولهذا بعض الناس يرتاح تماما اذا فرق بين رجليه وهو مستلقي وبين يديه قال هكذا يجد راحة كبيرة. صحيح. نعم لكن يقال كل انسان بحسبه قد يرتاح ايضا اذا وضع احدى رجليه على البخ - [00:09:17](#)

ثمان احدى الجهات الاخرى قد يتبعين اذا كان سبيلا لستر عورته مثل ان يكون الازار ضيقا فانه زار الضيق لو فتح رجليه انكمش الى فوق ثم بدأ من عورته ما يبدو - [00:09:37](#)

نعم لا ابدا ليس له وجه فقهاء قالوا اذا كان الانسان مريضا فانه يجوز ان يصلی مسترقا ويرجاه للقبلة ضرورة كيف؟ ما هي ضرورة. ما هي ضرورة حتى ولو بغي نظم - [00:09:56](#)

الوقت انتهى الوقت انتهى الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال البخاري رحمه الله تعالى كتاب المساجد بباب المساجد تكون في الطريق من غير ضرر للناس. وبه قال الحسن وايوب ومالك. حدثنا يحيى بن بکير. قال حدثنا - [00:10:22](#)

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهم يدينان الدين ولم يمر علينا يوم ولم يمر علينا يوم الا - [00:10:53](#)

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرف النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتلى مسجدا اذا بفناء داره فكان يصلی فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وابنائهم يعجبون من - [00:11:13](#)

وينظرن اليك وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشرف قريش من المشركين هاي الترجمة اللي فيها انه يجوز ان يهني في الطريق مسجد - [00:11:33](#)

لكن بشرط الا يضر بالمارة فان اضر بهم منع وذلك لسبق حقهم فيكون هذا المسجد واردا عليهم فلا يمكن من بناء من من اظهاره

بالمسلمين ثم استشهد المؤلف رحمة الله بما فعله ابو بكر حيث ابتنى مسجدا بفناء داره فان فناء الدار يكون خارجها - [00:11:54](#)
وهذا يلزم ان يكون في الطريق ولكن كما قيده رحمة الله الا يكون في ذلك ظرر على الناس وفي الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقيامه بحق صاحبه - [00:12:28](#)

حيث حيث كان يأتي لابي بكر بكرة وعشية وهذا من وفائه صلوات الله وسلامه عليه وفي هذا وفي الحديث ايضا دليل على تأثير القرآن على من سمعه حيث كان يأتي النساء والابناء يعجبون من قراءة ابي بكر رضي الله عنه وينظرون اليه فيتا ثرون بهذا - [00:12:49](#)

ولهذا فزع اشراه قريش من هذا الامر نعم باب الصلاة في في بعض الديدان يكون المسجد بعيد عن السوق. فيتفق كل اصحاب محلات وعشر محلات ويجعلون المصلى نقول ان هذا الحديث - [00:13:20](#)

قد يقال هذا وقد لا يقال ايضا لان هذه في مكة قبل تمام الاحكام واستنباتها وقبل وجوب الجماعة ايضا نعم؟ اذا كان المسجد بعيد والله الظاهر ان ينزلهم بعيد لكن لابد ان يستأنذوا من حاكم البلد - [00:13:48](#)
نعم المسجد سابقا اهل القرية. اذا كان سابقا فانه يحترم ولا يهدم من اجل قريب نعم. ان يتبادر بالقرآن من اجل ان يتعظ الناس او ما شابه ما شابه ذلك - [00:14:08](#)

الله اكبر انه لا يفعل لا يفعل لكن اذا كان كثير البكاء فهذا طبيعة جبلة تقصد يصطنع هذا الشيء؟ الاصطناع لا لا اراه قناع البكاء لا ارى كلام الشيخ الذي تبكونا فان لم تبكوا فتباتوا. هو لو صح الحديث امنا - [00:14:33](#)